فذان هما السر الذي قبحه حسن ۔ كان لم يكونا مظلمين ولم يكن
بجسيمها قبل الكمال نقوض
ولا ذاق كل من عنا الصد حزنه ۔ فسوء طول الهجر بالوصل ظنه
ولا قرح الدمع العقيقي جفنه ۔ ولم يسكبا للبين دمعا كانه
لآلي والمحمر منه فصوص
ولم يتشك كل منهما فقد اخر ۔ ويبرز وحيدا كامنا في الضماير
ولم يرهبا من غالب الطبع قاهر ۔ ولم ينظرا عن مقلة ذات غاير
يا من قذى اغضت عليه رموص
ولم يقنطا من واصل يصطفيهما ۔ فيظهر ما يخفى من السر فيهما
ولم يبع في نهجيهما مقتفيهما ۔ ولم يوجدا في الطرق يز[?]فيهما
حريص على سفك التراب حريص

تخميس الضاد الاولى من الطويل

تيقن فان الظن بالحق لا يقضي ۔ ولا حكم الا في اليقين بما يرضي
فان اذا عنيت بالكشف الارضي ۔ لنا زبدة تمتاز من دونا المحض
اذا خلصت في النار بالسبك والمخض
مصونة عرض عن تعرض شاني ۔ لها من حجاب الرمز احفظ كالي
من المبتغي من غير فكر مواطي ۔ ج الا لاتيتنا قد نفتش طامع
على انه اخلى من العلل المرض
فيا لك ما قاص من مدحرة ۔ تبيضه بعد السواد بحمرة

ونعقده

ونعقده من بعد حل بخبرة ۔ فاعجب لماء صار صخرا وصخرة
تجسدها بالمخض من لين مخض
تعدل منها الطبع باللطف والنحب ۔ فغاف على كل الطباع بما حوى
فيا لك منها صخرة تامة القوى ۔ يذوبها لين الحرارة في الهوى
ويجمدها يبس البرودة في الارض
تهدا الى زنجارنا وغاسنا ۔ واظاهره من نارنا باقتباسنا
على انه في بدء وضع اساسنا ۔ اذا عربت في الحل قضبان اسنا
كسين به ثوبا من الورق الفض
ونار سرى في الارض خافي شرارها ۔ فثور منها مستجن بخارها
فكان سحابا سابحا في مدارها ۔ وعبث غدبته الشمس عند انتشارها
من العالم العلوي في الطول والعرض
فتحنا من التدبير مغلق بابه ۔ بقانوننا في ضبطه وحسابه
لذلك روينا الترب في التهابه ۔ بغيث انلت رعنا من سحابه
خفافا لثقيلات الجسوم عن النهض
فاخرج من بطن الثرى مستجنها ۔ سحايب ساقتها كالركايب مزنها
تحات وقد اذرت على الترب جفنها ۔ تنو فويق الارض حتى كانها
لابطايها في السير تمشي على مهض
فاحيا العباميت التراب لانه ۔ افاض عليه بالتقاطر جفنه
سيحيى اذا صارت تطبق صحنه ۔ رابين ايديها هدير كانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1